

بحار الأنوار

[74] يحيى بن الحسن القزاز وعلي ابن القاسم الكندي من تحت شجرة طوبى، وقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يدك من هذه الآية، فانك لم تقرأ منها كتابا إلا أشرقت له الجنة (1). بيان: " وأقناؤها " بالقاف جمع قنو، بالكسر والضم، وهو من النخل بمنزلة العنقود من العنب وفي بعض النسخ بالفاء أي عرصاتها، وهي غير مناسبة، وفي بعضها أفنانها بالنون جمع الفن محركة وهو الغصن، وفي القاموس ينع الثمر كمنع وضرب حان قطافه كأينع، واليانع الأحمر من كل شئ والثمر الناضج كالينيع وقال يلنجوج ويلنجج وألنجج والالنجوج: عود البخور، وقال: الاجيج تلهب النار كالتأجج، وقال النجيب وكهمزة الكريم الحسيب والجمع أنجاب ونجباء ونجب وناقعة نجيب ونجيبة والجمع نجائب. وقال المرعز والمرعزى: ويمد إذا خفف وقد تفتح الميم في الكل الزغب الذي تحت شعر العنز، وقال عبقر موضع كثير الجن وقرية ثيابها في غاية الحسن والعبقري الكامل [من كل شئ] والسيد وضرب من البسط. وقال البيضاوي: العبقرى منسوب إلى عبقر تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شئ عجيب وفي القاموس الأرجوان بالضم الأحمر، وثياب حمر وصيغ أحمر والحمرة وأحمر أرجواني قانئ وقال البرك أي بالفتح الصدر كالبركة بالكسر. وأقول: الظاهر أن المراد بقوله لا يفوت منهم شئ شيئا أي لا يسبق جزء من كل منها جزءا من الأخرى، فهو لبيان اعتدال الصفوف وضمير ذوي العقول على المجاز، لتشريفها، مع أنه لا استبعاد في كونها من ذوي العقول وقوله " ناقتها " المراد بها الناقاة التي معها قال في المصباح فاته فلان بذراع سبقه بها وفي القاموس المسخد كمعظم الخاثر النفس، والمصفر الثقيل المورم، وسخد ورق الشجر بالضم تسخيدا ندى وركب بعضه بعضا وقال: لمع البرق بالشئ ذهب. وقال: الریطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة، وكل

(1) سعد السعود ص 109 (*).